اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

على اجرة لسنة واخذ منها شيئا فلما وزنت له درهما وقد انفقنا
فأبى ان ياخذه وتخوفت ان اهيئ للغش وقالت فقال الله تعالى
وضع عميدة الرجل عمالك عمل ثلاثة ايام استدعيت عليه
اجرة فلان فجئت يوما اسأل عنه فقيل لي انه مريض فاستدللت
على بيته فأتيته فاستأذنت عليه فدخلت فإذا هو مبطون
في خربة ليس فيها شيء الا آلة المدد وان بيده فسلمت
عليه وقلت لي اليك حاجة ونعرف ادخال السرور على المريض
وانا اريد اشتهي بشيء أمرضه بيده فقال أتحب ان تقضي لي ثلاث حوائج
قلت نعم قال اذا هلكت فلا تغسلني حتى اسأل الله واذا
انا مت فادفني في كسائي هذا وجبتي هذه فقلت نعم قال
وأما الثالثة وهي اشد منهما وسأخبرك عنها فحملته الى
منزلي عند الظهر فلما اصبحت من الغد ناداني يا عبد الله
فأتيته فقال الآن اخبرك بحاجتي الثالثة واني قد احتضرت
وقد رأيت شيئا فقال لي افتح صرة في جيب جبتي ففتحتها
فاذا فيها خاتم وفصه لخزف فقال اذا انا مت ودفنتني فخذ
هذا الخاتم وادفعه الى هارون الرشيد امير المؤمنين وقل
له يقول لك صاحب هذا الخاتم ويحك لا تموتن على سكرتك
هذه فانك مستندم غدا فلما دفنته كتبت قصته
في رقعة وانتظرت يوم خروج هارون فعرضت له ودفعتها
اليه بعد اذى شديد فلما دخل القصر وقرأ الكتاب قال
ادخلوا علي صاحب هذه الرقعة فلما دخلت عليه قال ما
شأنك فاخرجت الخاتم فلما نظر الى الخاتم قال من اين لك

هذا

اي قصدتها

اي فجئت فاستدللت

في بيته

٣٢٣

هذا فقلت دفعه الي رجل طيان فقال رجل طيان رجل طيان
ونظرت الى دموعه تتحدر من عينيه على خديه وبكاء ويقول
طيان طيان يعني الذي تعمل في الطين وفي تراب ونفسه
فقلت يا امير المؤمنين انا وصيت اذا اوصلت اليك هذا الخاتم
ان اقول لك يقرؤك صاحب هذا الخاتم السلام ويقول لك لا
تموتن على سكرتك هذه فانك ستندم غدا فقام على رجليه
قائما وضرب بنفسه على البساط وهو يتقلب ظهرا لبطنه
وجنبيه ويقول يا بني نصحت اباك فقلت في نفسي كان
ابيه وثم اشعر فبكى بكاء تطول فجلس وجلا وبالماء
فغسل وجهه ثم قال لي كيف عرفته فقصصت عليه قصته
فبكى بكاء شديدا ثم قال هذا اول مولود ولد لي كان ابي
المهدي ذكر لزبيدة ان يزوجني منها فنظرت الى امرأة
فتعلق قلبي بها فتزوجتها من امرأة فأولدتها هذا الولد
فأنفذتهما الى البصرة ودفعت لهما هذا الخاتم واشياء
وقلت لهما اكتما انفسكما فاذا ابلغكما اني قعدت
للخلافة فأتياني فلما قعدت للخلافة سألت عنهما
فذكر لي انهما ماتا ولم اعلم ان له باقيا فأين دفنته
فقلت في مقابر عبد الله بن مالك فقال لي فاذا اصبحت فأذن
تعنيني عن المغرب في موضع كذا حتى اخرج اليك متنكرا او
لو نقفت على قبر ولدي فوقفت له حيث امرني فلما ان كان
الوقت خرج الي متنكرا والخدم حوله فجعل يدلني بيدي حتى
جئت به القبر فما زال يبكي ليلته حتى اصبح ويقول يا بني

اي متخفيا متنكرا